

شرح كتاب الصلاة والجنائز من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين

76

محمد بن صالح العثيمين

طيب وهل السجود بعد السلام عن الزيادة على سبيل الوجوب او على سبيل الاستحباب اكثر العلماء على انه على سبيل الاستحباب وانه لا بأس ان تسجد قبل السلام فيما محل سجوده بعد السلام - [00:00:16](#)

او ان تسجد بعد السلام فيما محل سجوده قبل السلام واختار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان هذا على سبيل الوجوب يعني ما كان سجوده بعد السلام يجب ان يكون السجود بعد السلام - [00:00:35](#)

وما كان قبل يجب ان يكون قبل السلام وعلل ذلك بتعليم جيد قال لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال صلوا كما رأيتموني اصلي فاذا صلينا كما رأيناه يصلي فان سجدا قبل السلام - [00:00:52](#)

سجدنا قبله وان لم نفعل فقد نقصنا عن التأسى به واذا سجد بعد السلام سجدنا بعده فان سجدنا قبل السلام فقد زدنا في الصلاة ما لم نؤمر به وكلامه جيد - [00:01:14](#)

تعليمه قوي ووجهه واضح وعلى هذا فيجب ان يكون السجود بعد السلام فيما وردت السنة انه بعد السلام ويكون قبل السلام فيما ورد السنة بانه قبل السلام وبناء على ذلك - [00:01:33](#)

يجب على طلبة العلم وعلى ائمة بالذات ان يفقهوا سجود السهو لئلا يقعوا في هذا المحذور اما في الاثم الى وكنا الصراط واما ببطلان الصلاة لاننا اذا قلنا يجب ان يكون قبل استلام ثم سلم عمدا - [00:01:53](#)

فقد نقص الصلاة وان سجد بعد قبل السلام فيما محله بعد السلام عمدا فقد زاد في الصلاة فتبطل والمسألة خطيرة ولكن لم اجد من صرح بالبطلان فيما اذا سجد قبل السلام - [00:02:15](#)

او بعده انما الوجوب وصرح به شيخ الاسلام رحمه الله وكما سمعتم انه قول قوي وتعليم جيد ومن فوائد هذا الحديث مشروعية تكبير السجود السهو عند السجود وعند الرفع منه - [00:02:34](#)

لقوله ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجودها واطول ثم رفع رأسه فكبر ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع رأسه وكبر وهذا واضح انه يكبر لسجود السهو - [00:03:00](#)

عند السجود وعند الرفع منه ومن فوائد هذا الحديث انه لا يزداد الاذكار الواردة في السجود على ما على ما كان في سجود الصلاة يعني بمعنى ان الانسان لا يشرع له ان يقول - [00:03:21](#)

اللهم اني نسيت اللهم اني سهوت اللهم اعف عني سهوي او نسياني او ما اشبه ذلك لان هذا لم يرد فيكون سجود السهو كسجود الصلاة وهل يجب ان نسبح يقول سبحان ربي الاعلى - [00:03:45](#)

نقول نعم يجب ان يقول سبحان ربي الاعلى لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى اجعلوها سجودكم هذا عام يشمل سجود السهو وسجود التلاوة - [00:04:06](#)

سجود الشكر الصلاة ومن فوائد هذا الحديث ان يسأل هل نعم ومن فوائد هذا الحديث انه لا تشهد بعد سجود السهو اذا كان بعد السلام كما انه لا سيخرج بعده اذا كان قبل السلام - [00:04:25](#)

وجه ذلك انه لم ينقل ان النبي صلى الله عليه وسلم الموت شيخ والاصل في العبادات التوقيف والمنع الا اذا جاءت به السنة

وعلى هذا فلا تشهد بعد سجود السهو بعد السلام - [00:04:50](#)

وهذا القول هو المتعين لان الحديث الوارد في التشهد بعده اي بعد السجود السهو حديث ضعيف لا تقوم به الحجة ومن فوائد هذا الحديث انه هل يسلم او لا قلنا ان ان ابا هريرة او ابن سيرين يقول - [00:05:14](#)

انه نبي ان عمران ابن الحسين قال ثم سلم وهذا يدل على التسليم بعد سجود السهو الذي بعد السلام فان قال قائل الحديث يقول نبئت وهو فعل مبني لما لم يسمى فاعل - [00:05:40](#)

فيكون المنبأ ايضاً مجهولة قلنا ان مثل الصحابة رضي الله عنهم اذا نقلوا مثل هذا لا يمكن ان ينقلوه الا عن ثقة مقبول الرواية لانهم يقولونه مستدلين به الا تفوت حكم من احكام الله - [00:06:05](#)

ولا يمكن ان يتهاونوا في هذا ابدا فيكون هذا المجهول في حكم المعلوم قال المؤلف العشي ما بين ما بين زوال الشمس الى غروبها قال الله تعالى وسبح بحمد ربك بالعشي والاتقان - [00:06:32](#)

وعن عبد الله بن محمد رضي الله عنه وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم صلى بهم الظهر فقام في الركعتين الاوليين ولم يجلس - [00:06:52](#)

فقام الناس معه حتى اذا قضى الصلاة وانتظر وانتظر الناس كبر وهو جالس سجد سجدتين قبل ان يسلم ثم سلم هذا حديث فيه السجود السهو عن تركه التشهد الاول يقول صلى بهم الظهر فقام في الركعتين الاوليين ولم يجلس - [00:07:09](#)

عمدا او نسيانا نسيانا بلا شك فتبعه الناس قام الناس معه لان الاصل في من صلى خلف الرسول عليه الصلاة والسلام ان نتابعه وجوبا ثم لما قضى الصلاة يعني ولم يبق الا التسليم - [00:07:35](#)

وانتظرت الناس كبر وهو جالس فسجد سجدتين قبل ان يسلم ثم سلم ففي هذا الحديث اه دليل على وقوع السهو من الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه ايضا وفيه دليل - [00:08:02](#)

على ان من قام عن التشهد الاول لم يرجع اليه وقد جاء ذلك صريحا في حديث المغيرة بن شعبة ان الانسان اذا قام عن الاستشهاد الاول واستتم قائما فانه لا يرجع - [00:08:26](#)

سواء شرع في القراءة ام لم يشرع وفي ايضا سقوط التشهد الاول عن المأموم اذا نسه الامام اذا نسه الامام لان الصحابة ولم يأمرهم الرسول صلى الله عليه وسلم الصلاة - [00:08:42](#)

ولهذا قال العلماء رحمهم الله ان الامام يتحمل التشهد الاول اذا تركه عن المأموم اذا تركه ناسي وهل قاسوا على التشهد الاول الاذكار الواجبة كما لو نسي الانسان قوله سبحان ربي الاعلى في السجود او سبحان ربي العظيم في الركوع - [00:09:04](#)

الجواب نعم يقاس لان المعنى واحد فلو نسي الانسان ان يقول سبحان ربي الان في السجود وقام حتى جلست فانه لا يرجع للسجود ولكن عليه سجود السهو هذا في الواجبات - [00:09:25](#)

فكل واجب تركه الانسان حتى فارق محله فانه لا لا يرجع اليه ولكن عليه سجود السهو اما اذا كان ركنا فانه يجب ان يرجع اليه ما لم يصل الى مكانه من الركعة الثانية - [00:09:43](#)

فان وصل الى مكان من الركعة الثانية قامت الثانية مقام الاولى فمن هذا متخمر ما أسألك انت مسؤول لا تجب طيب اقول اذا ترك الواجب حتى فارق محله فانه يسقط عنه وعليه السجود - [00:10:02](#)

السهو مثاله نسي ان يقول سبحان ربي الاعلى في السجود وذكر بعد ان جلس بين السجدتين فنقول لا ترجوا ولكن عليك سجود السهو لانك ترى ثواب هذا واضح ولا غير واضح - [00:10:23](#)

هاه واضح؟ طيب اما اذا كان ركنا فانه يرجع اليه ما لم يصل الى مكانه من الركعة الثانية فان وصل الى مكان من الركعة الثانية قامت الثانية مقام الاولى واضح - [00:10:42](#)

مثال ذلك نسي ان يركع واهوى الى السجود من من هم انتهى من قراءة في الصورة ولما سجد ذكر انه لم يركب فماذا يصنع نقول ارشد ارجع الى القيام واركع - [00:11:01](#)

واتم الصلاة وعليك ان تسجد للسهو بعد السلام لانه لم يصل الى مكانه من الركعة الثانية مثال اخر نفس الركوع وسجد وقام الى الركعة الثانية ثم ذكر انه لم يركع في الاولى - [00:11:25](#)

ماذا يصنع تكون الثانية مقام الاولى المقام الاولى ويركع ويمضي في صلاته اه مثال اخر قام من السجدة الاولى ونفس السجدة الثانية والجلوس بين السياسيتين ولما قرأ الفاتحة ذكر انه لم يسجد الثاني - [00:11:48](#)

فماذا يصنع يرجع يرجع ويجلس بين السجنتين ويسجد الثانية ثم يكمل صلاته ويسجد السهو بعد السلام فان ذكر انه لم يسجد في الاولى وهو جالس بين السجنتين من الركعة الثانية - [00:12:16](#)

فماذا يفعل تقوم الثانية المقام الاولى ويأتي بركعة بعد يعني يأتي بركعة يعني لولا الغيت ويسجد السهو بعد السلام لماذا؟ لان الاركان لا تسقط بالسهو بخلاف الواجبات فانها تسقط بالسهو - [00:12:37](#)

ودليل هذا ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما سلم قبل الاتمام بقي عليها اركان لم يكتفي بسجود السهو بل اتم الاركان ودليل الواجب انه يسقط انه ترك التشهد الاول - [00:12:59](#)

وسجد للسهو قبل السلام لم لم يذكر المؤلف رحمه الله احاديث في الشك وانما ذكر حديثا في الزيادة وحديثا في النقصان الشك الشك ثلاثة اقسام قسم يعكث للانسان بعد فراغ الصلاة - [00:13:17](#)

لما فرغت الصلاة شك هل سجد سجدة هل قال سبحان ربي العظيم في الركوع او ما اشبه ذلك فهذا لا لا عبرة به ولا اثر له ولا ينبغي للانسان ان يقلق منه - [00:13:43](#)

لان الاصل ان الصلاة ان العبادة وقعت تامة ولو فتح الباب لاستولى الشيطان على الانسان وصار كلما فرغ من عبادة قال له لم تكمله هذا قسم الشك بعد الفراغ ماضي - [00:14:00](#)

لا عبرة به ولا يرجع اليه ولا يلتفت اليه لا في الصلاة ولا في الطواف ولا في غيرها من غيرهما من العبادات حتى الطواف لو كان بعد ان فارق المطاف - [00:14:22](#)

قال والله ما ادري طف ستة او سبعة ماذا نقول ها لا تلتفت لهذا انتهى القسم الثاني ان يكون كثير الشكوك يكون كثير الشكوك كل ما فعل عبادة الشك فهذا - [00:14:35](#)

لا عبرة له لا عبرة به اطلاقا لان هذا يعتبر مرضا في الانسان كيف كل ما فعل شيئا شك هل اتمه ام لا هذا مرض والانسان اللي عنده تركيز وعنده فكر - [00:14:53](#)

ما يمكن يقع منه هذا دائم هذا الشك ما حكمه لا عبرة به لا عبرة به لانه يشبه الوسواس الذي هو القسم الثالث ان يكون وهما مجرد ان انقح في ذهنه - [00:15:11](#)

انه لم اه يكمل العبادة لكنه لم يطمئن الى هذا الشرك فهذا ايضا لا عبرة به لا عبرة به لانه يطلع على الانسان دائما ولو فتح الباب وقلنا ان ذلك له اثر اثر - [00:15:29](#)

لحصل مشقة على الناس ذكر ان ابن عقيل رحمه الله علي بن عقيل وهو من اكابر علماء الحنابلة اتاه رجل وقال له ايها الشيخ انني انغمس في الفرات او في دجلة - [00:15:47](#)

ثم نعم انغمس فيها اغتسل من الجنابة ثم اخرج واقول هل ارتفعت الجنابة قال له ابن عقيم اري ان لا تصلي اري النفس كيف انا ترى الا اصلي؟ لماذا قال لان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:16:07](#)

رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ وعن الصغير حتى يكبر وعن المجنون حتى يفريق يريد المجنون قال انت مجنون تنغمس في النهر لتغتسل من الجنابة وتقول والله ما ادري اشكيت - [00:16:33](#)

هل نويت او ما نويت لا اري ان في الصلاة وهكذا نقول لكل انسان ابتلي بهذا الامر نقول لا تلتفت لهذا اطلاقا اما الشك الذي هو يقين شك حقيقي فهذا - [00:16:56](#)

ينظر فيه ان غلب على ظنك احد الطرفين فاعمل به واسجد للسهو بعد السلام وان لم يغلب على ظنك احد الطرفين فاعمل باليقين

وهو الاقل واسجد قبل السلام هذا حكم الشك - [00:17:18](#)

وعلى هذا ادلة السنة ان عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا نقول في الشك ثلاثة اقسام لا عبرة بها وهي ان يكون بعد الفراغ ان يكون كثير الشكوك ان يكون الشك وهما - [00:17:43](#)

لا حقيقة له ما عدا ذلك لا يعمل به لكن ان غلب على ظنك احد الطرفين فابني عليه واسجد بعد السلام وان لم يغلب على ظنك احد الاحتمالين مبني على - [00:18:04](#)

اليقين وهو الاقل واسجد قبل السلام مثال ذلك رجل في الركعة الثالثة شك اهي الرابعة او الثالثة وغلب على ظنها انها الثالثة يجعلها الثالثة ويكمل ويسلم ويسجد بعد السلام يسجد بعد السلام - [00:18:24](#)

غلب على ظنه انها الرابعة يجعلها الرابعة ويكمل ويسلم ويسجد بعد السلام رجل اخر شك في الركعة هي الثالثة او الرابعة ولم يترجح عنده احد الامرين يعمل بماذا باليقين يطرح الشك ويبني على ما استيقظ كما جاء في الحديث - [00:18:55](#)

ما هو اليقين الاقل لانه ثلاث او اربع انشك في الرابعة والثلاث متيقن اذا ابني على الثلاث وكمل واسجد قبل السلام هكذا جاءت السنة وبهذا انتهى الكلام على سجود السهم - [00:19:24](#)

والله والحمد لله رب العالمين نعم - [00:19:47](#)